رابط المادة على منصة باحث

سلسلة الهدي والنور }}003{{ سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

فالقي كلمة ان شاء الله موجزة حول الدعوة التي ندعو الناس اليها فاقول مفتتحا لخطبة الحاجة التي كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يعلمها اصحابه ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:00:00

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:28

اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار دعوتنا - 00:00:52

التي صلحنا ولكل قوم ان يصطلحوا على ما شاءوا الدعوة التي اصطلحنا على تثبيتها من دعوة السلفية هي قائمة على ما اتفق عليه كل الفرق الاسلامية وهو الكتاب والسنة ولكن - 00:01:21

رأينا مع التجارب طيلة هذه القرون الطويلة وبخاصة في العصر الحاضر انه لا يكفي لمن كان يريد ان يكون على بينة من ربه وعلى هدى من سنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:55

فبين لنا من قديم عهد المسلمين وحاضرهم انه لا يكفي هذا الانتساب الى هذين الاصلين الذين لا بد منهما لكل مسلم ولكن لا يكفي ذلك بل لابد من ان يضم اليهما على منهج السلف الصالح - 00:02:24

ودعوتنا قائمة اذا على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح. نقول هذا لان المسلمين جميعا كما كررنا هذا على مسامع كثير من اخواننا ولا نزال نكرر لانها حقيقة هامة جدا ومع ذلك فهي غائبة عن اذهان اكثر المسلمين في العصر الحاضر - 00:02:53

وفيهم كثير ممن ينتمون الى الدعوة الاسلامية ويقال انهم من الدعاة الى الاسلام بل وفيهم من يريد ان يقيموا ان يقيم دولة الاسلام ولكن ليس على منهج هذا الذي نحن ندندن حوله - 00:03:29

وانما على فهم له اما ان يستقيه من بعض من مضى وهذا الذي اشتقاه منه لم يكن مصيبا فيما ذهب اليه واما ان يجتهد هذا المعاصر او هذا الداعية في - 00:03:57

المحاضر فيفهم الاية او يفهم الحديث كما يبدو له دون ان يعود الى ارجع الثالث وهو المرجع السلفي من اين جئنا بهذه الضميمة الثالثة نقول الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح نقول نحن دائما وابدا اخذنا ذلك - 00:04:19

من الكتاب ومن السنة ومن اقوال السلف الصالح ايضا فالكتاب كلكم يقرأ فيه قول الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين - 00:04:51

ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا لو كان الله عز وجل لا يريد ان آآ يشرع للناس ضرورة التمسك بهذا المرجع الثالث الا وهو سبيل المؤمنين - 00:05:15

لم يقل عطفا على قول رب العالمين ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى قال ويتبع غير سبيل المؤمنين فاذا هو رب العالمين تبارك وتعالى ذكر في هذه الاية - 00:05:41

شيئا ثالثا غير ما كان عليه الرسول عليه السلام حيث قال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين.

فاذا على كل من كان حريصا - 00:06:00
على اتباع كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يفهم كلا من هذين المصدرين الكتاب والسنة على سبيل المؤمنين على ما كان عليه المسلمون الاولون والامثلة تكثر في مثل هذا الموضوع - 00:06:21
ولا اريد ان اتوسع لاني اريد ان اضيف الى ذلك شيئا اخر كما ستسمعون قريبا ان شاء الله لكني اوجز كلام حول هذه الدعوة دعوة الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح. لماذا نحن ندندن دائما وابدا؟ وعلى منهج السلف الصالح. عرفتم اول - 00:06:46
بهذه الاية الكريمة حيث ان الله عز وجل حذر من مخالفة سبيل المؤمنين ولم يقتصر في تحذيره على مخالفة ما كان عليه الرسول. فجمع بين الامرين فقال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى - 00:07:16
ونصحي جهنم وساءت مصيرا كذلك السنة تؤكد هذا المعنى الاضافي الى الكتاب والسنة اه قوله عليه الصلاة والسلام في حديث الفرق وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - 00:07:44
قالوا من هي يا رسول الله؟ قال هي الجماعة فاذا لفت النظر هنا وكانه اقتباس من الاية السابقة الجماعة اي ما كان عليه الرسول عليه السلام وجماعته من الصحابة الكرام - 00:08:08
هذا الحديث يلتقي تمام الالتقاء مع الاية السابقة. كذلك حديث الالفاظ ابن سارية. الذي فيه فاقتصر الذي فيه انه لما خطب فيهم قالوا اوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة. وان ولي عليكم عبد حبشي وانه من يعش منكم فسيرى اختلاف - 00:08:28
كثيرة فعليكم بسنتي ولم يقف هنا. وانما عطف على سنته فقال وسنة الخلفاء الراشدين مدينة من بعد الذي اذا انا سنتان سنة الرسول عليه السلام وسنة الاصحاب الكرام وبخاصة منهم الخلفاء الراشدين - 00:08:57
هذا كتاب الله وهذه احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اقوال السلف الصالح هؤلاء الذين ننتمي اليهم ونتشرف بالانتساب اليهم ونرجو الله تبارك وتعالى ان يوفقنا لان نتمسك - 00:09:22
لانهم هم الذين نستطيع ان نقول انهم كانوا على هدى من ربهم بينما كلما تأخر الزمن كلما ابتعد الناس عن فهم هدي الرسول صلى الله عليه وسلم من جهة من جهة وعن تطبيق ما فهموه من جهة - 00:09:45
اخرى فمن اقوال هؤلاء السلف التي تلتقي مع ما سبق من الكتاب والسنة ما يذكر في كتب البدع التي الفت للتحذير منها والنهي عنها قول حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه - 00:10:11
كل عبادة لم يتعبدها اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلا تعبدوها اي فلا تتعبدوها. كل عبادة لم يتعبدها اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلا تعبدوها - 00:10:45
احالنا حذيفة حذيفة بن اليمان وكلكم يعلم انه كان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذا يحذرنا وينهانا عن ان نتعبد الله تبارك وتعالى بعبادة لم يكن عليها اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:11:10
من ذلك ايضا مسعود رضي الله تعالى عنه اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم عليكم بالامر العتيق اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم عليكم بالامر العتيق وهناك قصة ذكرناها مرارا وتكرارا خلاصتها - 00:11:39
ان ابن مسعود وقف على حلقات في المسجد لا يرقصون رقص الرقاصين من الدراويش ومن اصحاب الطرق كالمعروفين مولوية او بامثالهم ممن يدورون يزعمون انهم يذكرون الله تبارك وتعالى لا - 00:12:12
كانت هذه الحلقات التي رأى ابن مسعود في المسجد يذكرون الله يسبحون الله ويحمدون الله ويكبرون الله ومع ذلك انكر عليهم هل انكر عليهم التسبيح والتحميد والتكبير ولا وانما لانه رأى فيهم - 00:12:41
امرا محدثا نكرا ماذا وجد امام كل واحد من اصحاب الحلقات حصى يعد به التسبيح والتكبير والتحميد وفي وسط كل حلقة شيخ رئيس حلقة رئيس ذكر خلينا نسميه هكذا الان - 00:13:09
اتفضل يقول لمن حوله سبحوا كذا احمدوا كذا كبروا كذا بل طقون بالحصى او بالحصى يعزون العدد الذي امرهم به شيخ الحلقة هذا فقط الذي رآه ابن مسعود من اصحاب الحلقات - 00:13:36

فماذا كان موقفه قال لهم محذرا ومؤلبا ويحكم ما هذا الذي تصنعون وكان قد تلفم فازال الرثاء من وجهي وقال انا صحابي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عبدالله بن مسعود - 00:14:08
ما هذا الذي تصنعون قالوا عصى كما يقول المبتدأ اليوم يا اخي شو فيها ما نصلي عالرسول وبنذكر الله قالوا حصى نعد به التسبيح والتكبير والتحميد قال عدوا سيئاتكم وانا الظامن لكم - 00:14:33
الا يضيع من حسناتكم شيء عدوا سيئاتكم وانا الضامن لكم الا يضيع من حسناتكم شيء ويحكم ما اسرع هلكتكم هذه ثيابه صلى الله عليه واله وسلم لم تبلى وهذه انيته لم تكسر - 00:14:59
والذي نفسي بيده ائنكم لاهدى من امة محمد اي اصحاب محمد جماعة محمد والذي نفسي بيده ائنكم لاهدى من امة محمد صلى الله عليه واله وسلم او انكم متمسكون بذنب ضلالة - 00:15:30
انظروا البلاغة العربية الفصيحة ما قال او انكم متمسكون بضلالة وانما بذنب ضلالة تحقيرا للضلالة فكان جوابهم جواب كل المبتدعة في كل زمان وفي كل مكان تحفظ الرد من ابن ام مكتوم ابن من ابن امي ابن عبد هذا ابن مسعود جاء - 00:15:56
عنه بهذا التعبير في حديث من احب ان يقرأ القرآن غظا طريا فكما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد فهذا احفظ جوابه ماذا قال؟ جوابا على قولهم والله يا ابا عبدالرحمن ما اردنا الا الخير - 00:16:31
قال وكم من مريد للخير لا يصيبه وكم من مريد للخير لا يصيبه يستزد على ذلك قال لقد حدثنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال سيكون اقوام في اخر الزمان - 00:16:56
يحقر احدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه او صلاته مع صلاتهم وصيامهم مع صيامهم وقيامهم مع قيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقول ابن مسعود لاصحاب الحلقات - 00:17:23
انه نحن سمعنا الرسول عليه السلام يحدث عن اقوام هم اشد عبادة منا نحن معشر اصحاب الرسول عليه السلام. ومع ذلك يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية هذا عبرة من هذه القصة ان نراويها قال - 00:17:52
قال قد رأينا اولئك الاقوام يقاتلوننا يوم النهروان اي اصله من الخوارج الذين خرجوا على امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقاتلوه وهم مبطلون وهو المحق حتى استأصل شافتهم وقضى على ضلالهم ولم ينجوا منهم الا افراد قليلون - 00:18:17
فاودت بهؤلاء المبتدعة هذه البدعة الصغيرة التي كانوا يتحاقرونها ولا يهتمون بها ويظنون ان لا شيء فيها اودتهم الى البدع الكبرى وهي الخلود قال الخليفة الراشدي من هنا قلنا اختباسا - 00:18:47
من قول العلماء قالوا الصغائر بريد الكبائر يعنون بهذه الكلمة ان المسلم لا ينبغي ان يحقر ارتكابه للصغائر فيقول معليش لانها اذا صارت ديدنا وصارت عادة للمرتكب لهذه الصغائر فسيوصله ذلك الى ارتكاب الكبائر - 00:19:14
اقتبست انا من كذبة هؤلاء العلماء ان البدع الصغيرة بريد البدعة الكبيرة وهذا هو المثال الواقع في هذه القصة وهي مروية بالسند الصحيح في سنن الدارمي اذا اجتمع الكتاب والسنة - 00:19:51
واقوال سلفنا الصالح على ان المسلمين اذا ارادوا ان يفهموا دينهم فهما صحيحا عليهم ان يلزموا ثلاثة اشياء كاصل لهم الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح. وهذا امر واضح جدا لانهم كانوا شهود اعيان - 00:20:17
يرون الرسول كيف فعل؟ ولذلك هم نقلوا لنا كل ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم حتى ما ما يتعلق بثيابه ما يتعلق بشعره ما يتعلق حتى بنعله فقد جاء في الصحيحين - 00:20:44
من حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال كان لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم نعلان لهما قبالان نعم لا لهما قبلان يعني يريد طبل او صاروخ او ما ادري ماذا يسمى باختلاف البلاد - 00:21:09
قال لي مستعملة في البلاد الحجازية اربع اصابع في حجرة والابهام في حجرة. هالحجرتين دول قبالان في اللغة العربية شو الفهم في هذا الموضوع؟ انه الرسول قال له نعلان لهما قبالان - 00:21:38
ليس لهذا علاقة بالعبادة والدين اطلاقا. لكن هذا ان دل على شيء كما يقال اليوم فانما يدل على حرص اصحاب النبي صلى الله عليه

واله وسلم ان ينقلوا الى من يخلفهم من بعدهم - 00:21:58
ما شاهدوه من النبي صلى الله عليه واله وسلم وفي ذلك فائدة اخرى ارجو الانتباه لها كانهم نقلوا كل شيء وتركوا البحث في هذه الاشياء لمن يأتي من بعدهم اه متأثرين بقوله صلى الله عليه واله وسلم - 00:22:19
فرب حامل فقه الى من هو افقه منه فرب حامل الفقه الى من هو افقه منه. يعني ممكن ان يأتي الجيل الثاني في القرن الثاني الذين هم من التابعين افراد يفهمون مما سمعوه من بعض الصحابة - 00:22:44
ما لم يفهمه بعض الصحابة. اذا هم نقلوا كل شيء يتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم سواء كان مما يسميه بعض الفقهاء بسنة العبادة او كان مما يسمونه بسنة العادة - 00:23:10
اذا لا مناص لكل مسلم من ان يتعرف ليس فقط على الكتاب والسنة بل وعلى ما كان عليه السلف الصالح ولابد من التذكير هنا لان التعرف على ما كان عليه الصحابة - 00:23:30
سبيله سبيل واحدة وليس هو سبيل المفسرين ولا الفقهاء ولا اللغويين ولا ولا عنده ما شئتم من اهل الاختصاص في مختلف العلوم وانما هو سبيل جماعة واحدة هم اهل الحديث - 00:23:56
اهل الحديث هم الذين يستطيعون ان يقدموا الشرطين الذين يليان الشرط الاول الكتاب الشرط الاول هذا والحمد لله كما قال تعالى ولقد يسرنا للقرآن للذكر فهل من منذكر اما السنة - 00:24:19
فلا يستطيع ان يقدمها الى المسلمين الا طائفة واحدة هم اهل الحديث ولذلك جاء عن بعض السلف وعلى رأسهم احمد ابن حنبل امام السنة ان قوله عليه الصلاة والسلام فالحديث المتواتر - 00:24:45
لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى تقوم الساعة قال هم اهل الحديث هؤلاء الطائفة المنصورة هم اهل الحديث في كل زمان ومكان لانهم هم الذين يستطيعون - 00:25:11
ان يعرفوا على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم اولا ثم هم الذين يستطيعون ان يعرفوا ما كان عليه اصحابه صلى الله عليه واله وسلم لذلك فالحكم الفصل - 00:25:37
وهذه خلاصة الكلمة الحكم الفصل في تمييز المتمسكين بالكتاب والسنة حقيقة وليس اسما انما هم الذين يعرفون ما كان عليه السلف الصالح اولا ثم يمشون على طريقتهم كما سمعتم في الاية السابقة - 00:25:56
من التحذير عن مخالفة سبيل المؤمنين واول ما ينصرف ذهن الثاني بهذه الاية الكريمة ان المقصود في سبيل المؤمنين هم اصحاب الرسول صلى الله عليه واله وسلم لمن فازوا به من خصال معروفة لديكم جميعا - 00:26:25
اذا عرفتم لماذا نحن ندعو الى الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح لان كل المذاهب وكل الطرق وكل الاحزاب التي حدثت خاصة في هذا الزمان لا تخرج عن دائرة الاسلام - 00:26:51
لا يوجد فيها جماعة او حزب يقول نحن لسنا على الكتاب والسنة لكن حطهن على سبيل المؤمنين فتجدهم خارجين عن سبيل المؤمنين لماذا؟ لانهم يفسرون نصوص الكتاب والسنة على مفاهيم خاصة - 00:27:19
التي تنقدح في اذانهم ويخالفون في ذلك ما كان عليه السلف الصالح من الهدى ومن النور الشيء الثاني الذي اريد ان اضمه بعد ان لخصت لكم سبب دعوتنا الى الكتاب والسنة - 00:27:43
وهو على منهج السلف الصالح اريد ان اربط الكلمة التالية وارجو ان تكون ايضا موجزة قصة ابن مسعود الانفة الذكر حيث انكر ابن مسعود على اصحاب الحلقات تسبيحهم وتحميدهم و - 00:28:06
تكبيرهم كل ذلك لله عز وجل لماذا لانهم احدثوا شيئا لم يكن عليه العمل في عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم لكن هل هذه عبادة ام ليست عبادة يمكن الجواب بجوابين متناقضين - 00:28:33
هذه عبادة لان فيها تسبيح وتحميد وتكبير لكنها ليست عبادة لماذا قل على اصحاب الحلقات تسبيحهم وتحميدهم و تكبيرهم كل ذلك لله عز وجل لماذا لانهم احدثوا شيئا لم يكن عليه - 00:29:01

العمل في عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم لكن هل هذه عبادة ام ليست عبادة يمكن الجواب بجوابين متناقضين هذه عبادة لان فيها تسبيح وتحميد وتكبير لكنها ليست عبادة - 00:29:32

لماذا لان العبادة كما عرفتم هي ما كان موافقا بما كان عليه الرسول عليه السلام والصحابة هذا مما اشار اليه علماء التفسير في اية واحدة الا وهي قوله تبارك وتعالى - 00:29:54

فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا في هذه الاية قالوا ليكون العمل صالحا الشرط الاول ان يكون موافقا للسنة وهذا الذي كنا يدندن - 00:30:18

اوله اله لماذا انكر ابن مسعود على اصحاب الحلقات وهم يذكرون الله لانهم ذكروا الله على وجه لم يكن ذلك الوجه معهودا ومعروفا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:45

فاذا هذا ليس عملا صالحا فالعمل الصالح يشترط فيه ان يكون على السنة وهذا له ادلة كثيرة منها واقف عنده قوله عليه السلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:31:05

اذا العبادة ولو كانت في ظاهرها عبادة ما سمعتم تشفيه وتحميد وتكبير لكن اذا لابسها او احاط بها شيء حادث لم يكن في عهد الرسول عليه السلام خرج من هذا العمل عن كونه صالحا - 00:31:27

وضرب به وجه صاحبه لما سمعتم من الاشارة في الاية على ما قال علماء التفسير وصريح الحديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو ردون الشيء الثاني الذي اريد - 00:31:51

ان القي في النظر اليه وهذا قلما نتطرق اليه لانه في الحقيقة امر لا يخفى على كل المسلمين مهما كانت مذاهبهم ومهما كانت طرقهم ولذلك فنحن نادرا ما نذكر به - 00:32:09

وعلى العكس من ذلك انما ندلل في التذكير اولى امور الناس عنها غافلون فلا يحصل مثلا ان نتحدث عن الزنا وعن السرقة وشرب الخمر لانها موبقات وذنوب وكبائر لا يوجد في - 00:32:33

مسلمين من يجهل ذلك لكن على طريق الوعظ والتمكين لا بأس ذاك الذي يجب التحديث به واد دندنة حوله دائما وابدا هو اذا رأينا الناس قد انقلبت عليهم المفاهيم كما اشار الى ذلك رب العالمين - 00:32:55

بمثل قوله عز وجل قل هل ننبئكم للاخسرين اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فاليوم المسلمون في غفلة ساهون هم يحسبون انهم يحسنون صنعا - 00:33:16

ولكنهم في الواقع يسيئون صنعا في كثير من العبادات اكثرها بروزا واكثرها تكرارا ووجوبا هي الصلاة ولا تكاد في جماهير المصلين تجد فيهم من يحقق امره عليه السلام في الحديث الصحيح البخاري - 00:33:42

صلوا كما رأيتموني اصلي ولذلك ان كان يحسن ان نقول من ترك الصلاة فقد كفر تحذير من ترك الصلاة هذا واجب لان كثيرا من الناس اليوم لا يعبؤون بالصلاة ولا يقيمونها - 00:34:10

ولكن يجب تنبيه المصلين انفسهم لانهم يصلون ولا يصلون. هذه هي المشكلة يصلون ولا يصلون كما قال عليه الصلاة والسلام اذا بك الرجل الذي اصطلح العلماء على تسمية حديثه لحديث المسيء صلاته - 00:34:28

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يوما في مسجد فدخل رجل وقام يصلي ولما انتهوا الصلاة - 00:35:00

جاء الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصلي اذا هذا صلى وما صلى وهذه مشكلة اذا ما قلنا اكثر المصلين - 00:35:25

ويقينا مشكلة كثير من المصلين انهم يصلون ولا يصلون فرجع الرجل وصلى ثم ماذا قائلا السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام ارجع فصلي فانك لم تصلي واكل وهكذا ثلاث مرات - 00:35:49

اخيرا عرف الرجل انه لا يحسن الصلاة لانه صلى ثلاث مرات وكل مرة يقول له عليه السلام لم تصلي فقال يا رسول الله والله لا احسن

غيرها علمني فقال له عليه الصلاة والسلام - 00:36:13
اذا قمت الى الصلاة فتوضأ كما امرك الله ثم اذن ثم اقم جملة معترضة ثم اذن ثم اقم هذه ليست في الصحيحين وانا اروي لكم كما صدرت الرواية بقوله اخرج الشيخان في صحيح عمر - 00:36:34
في سنن داوود وغيره ثم اذن واقم. اقول هذا للفائزة لان كثيرا من الناس اذا فاتتهم الصلاة في المسجد طواب رأى سنة الله اكبر لا اذن ولا اقام وبخاصة اذا صلى - 00:37:01
في العراء هذا خطأ يخالف الحديث الصحيح ثم اذن ثم اقم ولا نريد ان نقف هنا ثم استقبل القبلة ثم اذن ثم اقم ثم كبر ثم اقرأ ما تيسر من القرآن - 00:37:20
ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تطمئن قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها - 00:37:40
فاين انت فعلت ذلك فقد تمت صلاتك وان انت انقصت منها فقد انقصت من صلاتها فالشاهد ان كثيرا من الناس اليوم عباداتهم لم يتحقق فيها الشوط الاول للقبول وهي ان توافق السنة - 00:38:04
انما اريد كما اشرت ان اتكلم عن الشرط الثاني وهو ولا يشرك بعبادة ربه احدا الاية تقول فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا طارئة ما قال فليعمل عملا ووضع شرطين اثنين - 00:38:30
الشرط الاول عملا صالحا وقد شرحنا ما هو العمل الصالح الموافق للسنة الشرط الساني والاخير ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ما قال لا يشرك بالله اخ الشرك بالله شيء والاشراك في عبادة الله - 00:38:52
كي يناقش ومن هنا اخذ علماء التفسير هذا الشرط الثاني فقالوا لا تقبل صلاة المصلي وصيامه وحجه وكل الطاعات والعبادات الا اذا تحقق الشرط الثاني وهو ان يكون مخلصا لله عز وجل في عبادته - 00:39:19
اي شيء كانت هذه العبادة ولا يمكن احصاؤها وحصرها فاذا مثلا خطيب يخطب يوم الجمعة او غياب يوم الجمعة او مدرس يدرس في اي يوم في اي وقت وهو لا يرجو بتلك الخطبة - 00:39:48
او بهذا الدرس وجه الله خالصا له ينعكس غيره الى شر تنعكس عبادته الى ضلالة ذلك لانه اخل بالشرط الثاني ولو فرضنا خطيبا يخطب على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح - 00:40:11
ولكنه انما يريد بذلك ان يظهر امام الناس او يدرس درسا على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح لكن لا يبتغي به وجه الله فدرس هذا يعود عليه اولا هباء منثورا وثالثا ينقلب اجره الى وزر - 00:40:38
ذلك ما جاءت به احاديث ما طالب الا سارسل المسجد عندكم قديم تمام الكلمة الثانية التي كنت بدأت بها عقب الكلمة الاولى الكلمة الاولى كما عرفتم هي لماذا ننتمي الى السلف الصالح - 00:41:05
لان دعوة الاسلام لا يمكن ان تفهم الا من طريق منهج السلف الصالح فالاسلام كتاب وسنة ومنهج السلف الصالح اما الكلمة الثانية فاردت بها ان الفت نظر الحاضرين وكما قال عليه السلام - 00:41:44
وليبلغ الشاهد الغائب ان اي عمل يأتي به المسلم وهو عمل صالح اي على الكتاب والسنة فلا يقبل عند الله عز وجل الا اذا كان خالصا لوجهه تبارك وتعالى اما اذا لم يكن كذلك - 00:42:11
فهو كما سمعتم في نهاية الكلام السابق ينقلب اجره الى وزر عليه والاحاديث والايات التي جاءت لتؤكد هذا المعنى كثيرة وكثيرة جدا الله عز وجل يقول في القرآن الكريم وما امروا - 00:42:33
الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين العبادة يشترط فيها علاوة على الشوط السابق واعود فاقول لا حاجة للتذكير فقد عرفتم ما هو الشرط السابق ان يكون على السنة الشرط الاخر هو ان يكون ليس لانسان ما - 00:42:54
شركة في هذه العبادة التي هو يعبد الله بها وانما جعلها خالصة لوجه تبارك وتعالى ذلك هو قوله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين كذلك قال عليه الصلاة والسلام - 00:43:27

بشر هذه الامة بالرفعة والثناء والمجد والتمكين في الارض اي اذا قامت بعبادة الله وحده لا شريك له بدليل تمام الحديث. ومن عمل منهم عملا للدنيا فليس له في الاخرة من نصيب - 00:43:52

ومن عمل منهم عملا للدنيا فليس له في الاخرة من نصيب والعبادة تشمل كل عبادات لا فرق في ذلك بين صلاة وصيام وجهاد. فلعلكم جميعا ورق سمعكم على الاقل يوما ما قوله عليه الصلاة والسلام - 00:44:24

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله هجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى الدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه - 00:44:55

الان تعلمون ان هناك جهادا لا يزال قائما في افغانستان فهل هذا الجهاد يؤجر عليه كل مجاهد الجواب لا من كان ذهابه الى افغانستان للجهاد في سبيل الله عز وجل. لا ليقال فيه - 00:45:21

فلان راح جاهز شهر شهرين تلاتة ورجع ما شاء الله. ومتمرن على القتال واستعمال انواع الاسلحة والى اخره لا تقبل له هذه الخصلة من الجهاد الا اذا كان خالصا لوجه الله تبارك وتعالى. وعلى ذلك فقيسوا - 00:45:51

اي جهاد تسمعون به مما لا يزال مثلا في ارض فلسطين مما يسمى بالانتفاضة ومما وقع حديثا مما يسمى بحرب الخليج هل هذه كلها هي عبادة لله عز وجل الجواب على التفصيل السابق - 00:46:15

ما كان منه وافقا للكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح اولا ومن كان في ذلك مخلصا لله تبارك وتعالى ثانيا فهو الذي تقبل عبادته وترفع الى الله عز وجل كما قال اليه يصعد الكلم الطيب - 00:46:39

والعمل الصالح يرفع واشد الاحاديث ترهيبا وتحذيرا من ان يتطلب المسلم بعبادة من العبادات شيئا من حطام الدنيا هو حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه الذي اخرجه الامام مسلم في صحيحه - 00:46:59

ومن هول هذا الحديث حينما يشعر المسلم الممتلئ رهبة وخوفا من الله عز وجل وخشية ان يكون عمله الصالح غير مقبول عند الله عز وجل الذي يستحضر هذه الخشية حينما يريد ان يسوق هذا الحديث - 00:47:32

لا يكاد ينطق لسانه به كما وقع لرواي الحديث وهو ابو هريرة رضي الله تعالى عنه حيث حيث كان في مجلس اللي في حضرة معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه - 00:48:01

فطلب منه احد الجالسين ان يروي له حديث الرسول عليه السلام بالثلاثة الذين تشعر بهم النار يوم القيامة فتهيأ ابو هريرة ليتحدث بهذا الحديث ولكنه سرعان ما اغمي عليه وغشي عليه - 00:48:25

برهبة الحديث ثم نضحوا في وجه الماء حتى افاق وهكذا ثلاث مرات حتى عادت اليه روحه ونفسه وقدرته وقوته فابتدع الحديث يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:48:55

اول من تشعر بهم النار يوم القيامة ثلاثة عالم ومجاهد وغني هدول نخبة الناس الذين يستطيعون اكثر من غيرهم ان يعم الناس بالفائدة العامة ثلاثة عالم ومجاهد وغني قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يؤتى بالعالم - 00:49:20

فيقال له اي عبدي ماذا عملت فيما علمت فيقال يا ربي يقول يا ربي نشرته في سبيلك فيقال له كذبت انما فعلت ليقول الناس فلان عالم وقد قيل خذوا به الى النار - 00:49:58

من هو العالم العالم المفروض انه يصدق فيه قول الله تبارك وتعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجة هؤلاء المفروض فيهم ان يرفعهم الله درجات عالية بالجنات - 00:50:28

واذا بهم اول من تشعر بهم النار يوم القيامة لماذا لانه حينما علم الناس ما قصد بذلك وجه الله وانما قصد ان يتحدث الناس ويحسنون الثناء عليه وان يقولوا فيه ما شاء الله لا رجل عالم - 00:50:58

هكذا كان قصده وهنا نقطة لا بأس منها القصد بالقلب كما سمعتم في الحديث السابق انما الاعمال بالنيات ولا يطلع على النيات الاعلام الغيوب فمن علم الله منه انه يعلم الناس لوجهه - 00:51:26

فلا يضره بعد ذلك احسن الناس الثناء عليه ام اساءوا فالامر عنده سيان وعلى العكس من ذلك اذا لم يقصد بعلمه وجه الله تبارك

وتعالى فلا ينفعه ثناء الناس عليه مطلقا - 00:51:53
لان الله العليم بما في الصدور قد علم منه انه لم يقصد بعلمه وجه الله تبارك وتعالى. فمن علم الناس ليقول الناس فلان عالم وهو لم يحقق الغاية من العبادة التي ذكر الله عز وجل في الاية السابقة. وما امروا الا ليعبدوا الله - 00:52:16
مخلصين له الدين هذا هو لا يلي يلقى في النار قبل كثير من الناس الاخرين لماذا؟ لانه لم يكن مخلصا لله في علمه ثم يؤتى بالمجاهد فيقال له اي عبدي - 00:52:45
ماذا عملت فيما اعطيتك من قوة فيقول يا ربي قاتلت في سبيلك فيقال له كذبت انما قاتلت ليقول الناس فلان بطل فلان شجاع وقد قيل هنا يقال وقد قيل خذوا به الى النار كما قيل في العالم - 00:53:08
كذلك يقال للجنس الثالث وهم الاغنياء فيؤتى بالغني فيقال له ماذا فعلت بما انعمت عليك من مال فيقول يا ربي انفقته في سبيلك فيقال له كذبت انما فعلت ليقول الناس فلان كريم - 00:53:41
وقد قيل خذوا به الى النار قال عليه الصلاة والسلام خاتما لهذا الحديث فهؤلاء الثلاثة اول من تسعر بهم النار يوم القيامة ويعني بذلك ثلاثة اجناس العلماء والمجاهدون والاغنياء قصدوا - 00:54:08
بما اوتوا من نعمة العلم والقوة والمال قصدوا غير وجه الله تبارك وتعالى قصدوا حسن الثناء عليهم من الناس احصلوا على ما اليه قصدوا ولذلك كان الله عز وجل يقول لهم - 00:54:38
قد حصلتم ما اردتم انت ايها العالم اردت ان يقول الناس فلان علم؟ قد قالوا فاخذت اجرك. وانت ايها المجاهد قاتلت شجاعة ليقول الناس فلان بطل. وقد قالوا لقد حصلت اجرك وانت ايها الغني انفقت - 00:55:04
وقيل فلان اكرم من حاتم طي مثلا هذا الذي قصدته بانفاقك قد حصلته فاخذت فاجرك. اما اليوم فلكم النار. لماذا؟ لانكم اشركتم معي في بعبادة غيري. لذلك قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا - 00:55:29
ايشرك بعبادة ربه احدا فاذا حصيلة هاتين الكلمتين في هذه الليلة انه كما يجب على كل مسلم ان يكون مخلصا في كل عبادة يتعبد الله بها فيجب عليه ايضا ان يكون في كل عبادة - 00:55:59
يتعبد الله بها ان تكون عبادته على منهج السلف الصالح فاذا اختل شرط من هذين الشرطين ولا تكون العبادة عبادة مقبولة عند الله تبارك وتعالى. ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا - 00:56:33
مخلصين في عباداتنا ومتبعين لنبينا صلى الله عليه واله وسلم في كل عباداتنا وبهذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:56:58